ملخص
التوحيد

المستوى الأول – تخصص المحاسبة
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تلخيص وتنسيق : صادق سعيد

المصدر : الحلقات المرئية
١٤٣٥ هـ – ١٤٣٦ هـ

" تم التحديث في ذو القعدة ١٤٣٦هـ "

ملاحظات

١. الملخص مجاني، فلا تدفع للمكتبات إلا ثمن تصوير الأوراق والتغليف .
٢. الملخص من إعداد طالب بالمستوى الأول، ولا علاقة له بمُدَرِّس المقرر .
٣. أسئلة الاختبار ليست كلها من الملخص، فهو لن يغنيك عن المصادر المعتمدة .
٤. لِطلب الملخص وإرسال الملاحظات :

SadeqSaeed | Ebdaa.Symphony | 0553595032
ahmad_amin6 | ahmad.amin6 | 0544775925

- العقيدة -

- تعريف العقيدة ..

لغة : مأخوذة من مادة عَقَدَ وهي العزم والجزم والعهد والتأكيد والاستيثاق، قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) .

اصطلاحاً : هي ما يدين به الإنسان ربه ويعتقده بقلبه من أمور الدين (أمور الدين تتضمن أعمال الجوارح وأعمال القلوب)، قال ﷺ في حديث جبريل المشهور : (هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمور دينكم) .

- العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ..

أن أمور الدين (أعمال الجوارح والقلوب) لابد فيها من عزم وجزم، ولا ينفع فيها التردد والشك بخلاف مسائل أمور الدين الأخرى (حيث توجد مسائل قد يتردد فيها الإنسان دون أن يؤثر تردده على دينه) ، قال تعالى : (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لَم يرتابوا) .

- استخدام هذا المصطلح عند علماء المسلمين ..

أول مَن استخدم هذا المصطلح قديماً في سنة ٣٢٧هـ هو الإمام أبو حاتم الرازي رحمه الله في كتابه (أصل السنة واعتقاد الدين)، وأيضاً الإمام أبو القاسم الألكاني رحمه الله في كتابه (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) .

- تعريف التوحيد ..

لغة : الإفراد، فيُقال : وَحّدْتُ الشَّيء، أي : أفْرَدْتُه .

اصطلاحاً : إفراد الله تعالى بما يستحق سبحانه وتعالى في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وعبادته .

- العلاقة بين التوحيد والعقيدة ..

عموم وخصوص، أي أن التوحيد أخص من العقيدة، أن التوحيد جزء من العقيدة، أن علم العقيدة يتضمن التوحيد.

- يُطلَق على علم العقيدة أحيانًا ..

علم التوحيد، وذلك من باب إطلاق الجزء على الكل **لأهميته** (مثل الدعاء هو العبادة بمعنى أن أعظم أنواع العبادة الدعاء، ومثل الحج عرفة بمعنى أن أعظم أعمال الحج الوقوف بعرفة) .

- أهمية دراسة علم العقيدة (للفرد و المجتمع) ..

١. أن سعادة الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة متوقفة على سلامة المعتقد، قال تعالى : (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) و (فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) و (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً) و (وجوه يومئذ خاشعة ❖ عاملة ناصبة ❖ تصلى ناراً حامية) .

٢. أن صحة الأعمال متوقفة على سلامة العقيدة، قال تعالى : (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً).

٣. أن عصمة المال والعرض والدم متوقفة على سلامة العقيدة .

٤. أن الانحراف في شيء من مسائل العقيدة قد يُبْطِل جميع أعمال الإنسان، كبطلان صلاة وصيام وصدقة شخص ما لأنه يدعو غير الله أو يذبح لغير الله أو مكذب بنبوة نبي من الأنبياء الذين ثبتت نبوتهم في صريح القرآن .

٥. أن المجتمعات لا يمكن أن تنعم برغد العيش والاستقرار والتماسك والأمن والطمأنينة إلا بسلامة المعتقد .

- أهل السنة والجماعة -

- تعريف السنة ..

تُطْلق ويُراد بها ما يؤثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلقية أو خَلقية، ويراد بها ما يقابل البدعة.

- تعريف الجماعة ..

لغة : العدد الكثير أو القوم المجتمعون .

اصطلاحاً : يُراد بهم النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ومن اقتفى أثرهم وسار على منهجهم إلى يوم الدين .

- ألقاب أهل السنة والجماعة ..

١. السلف .

لغة : التقدم في الزمن، مثل : سلف (أي : تقدم على) الرجل آبائه وأجداده .

اصطلاحاً : جملة مَن عاش في القرون الثلاثة المفضلة لقوله ﷺ : (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وكذلك مَن اتبعهم ممن أتى بعدهم، وهذا القول أضبط ممن يقول أنّ السلف هم الصحابة وممن يقول أن السلف هم الذين على نهج النبي ﷺ في أي قرن عاش .

٢. أهل الحديث .

المراد بهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "نحن لا نعني بأهل الحديث المقتصرين على سماعه أو كتابته أو روايته، بل نعني بهم كل من كان أحق بحفظه ومعرفته وفهمه ظاهراً وباطناً واتباعه ظاهراً وباطناً وذلك أهل القرآن" .

ويقول الإمام الصابوني : "إن أصحاب الحديث المتمسكون بالكتاب و السنة، حفظ الله أحياءهم وحفظ أمواتهم" .

والمقصود بأهل الحديث .. المتمسكون بحديث النبي ﷺ المتمسكون بنصوص الوحيين .

٣. الفرقة الناجية .

سميت بهذا الاسم لأن النبي ﷺ وصفها بأنها الناجية من النار في حديث (افترقت اليهود على إحدى وسبعين.. إلخ).

٤. الطائفة المنصورة .

سميت بهذا الاسم لأن النبي ﷺ وصفها بذلك في حديث (لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة) .

- أهم خصائص أهل السنة والجماعة ..

١. وحدة المصدر .

أن مصدرهم واحد (الكتاب والسنة) وليس كمصادر غيرهم (العقل والذوق والحس والرؤى) .

٢. منهجهم توقيفي .

أي متوقف على ورود النص، ولا يقابلون القرآن والحديث بعقولهم وآرائهم .

٣. تجنبهم الجدل والخصومات بالدين .

وخاصة الجدل البيزنطي الذي لا نتيجة له، كما في قوله تعالى : (ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قومٌ خصمون) .

٤. الاتفاق في مسائل الاعتقاد .

لأن مصدرهم واحد ومنهجهم توقيفي وتجنبوا الجدل .

٥. الوسطية .

وتعني الخيار العدل، ليس عندهم إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء . مثل :

أ) مسألة الأسماء والصفات : هناك طائفة عطلت أسماء الله وصفاته أو بعضها (وهؤلاء هم **المعطلة** كَ بن درهم و بن صفوان) ولَم يأخذوا بنصوص الإثبات، واستدلوا بقوله تعالى : (ليس كمثله شيء)، وطائفة أثبتت أسماء الله وصفاته ولكنها شبهتها بأسماء المخلوق وصفاته (وهؤلاء هم **المشبهة**)، بينما أهل السنة والجماعة توسطوا بين الطائفتين حيث أثبتوا لله الأسماء والصفات ونفوا عنه سبحانه مشابهة المخلوقات.

ب) مسألة حكم مرتكب الكبيرة : هناك طائفة كَفَّرَتْ مرتكب الكبيرة (وهؤلاء هم **الخوارج** [الذين أخرجوا مرتكب الكبيرة من الإسلام وحكموا عليه بالكفر] **والمعتزلة** [الذين أخرجوا مرتكب الكبيرة من الإسلام ولم يحكموا عليه بالكفر وأنه في منزلة بين المنزلتين]) واستدلوا بقوله تعالى : (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه)، وطائفة زعمت أن الإيمان لا يضر مع ذنب وأن إيمان أفسق الناس كإيمان أتقى الناس، بل زعم الغلاة منهم أن إيمان الزناة واللصوص كإيمان الرسول ﷺ (وهؤلاء هم **المرجئة**) واستدلوا بقوله تعالى : (إن الله لا يغفر أن يُشرَك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)، بينما أهل السنة والجماعة وقفوا بالوسط وقالوا أن مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الإيمان .

ج) مسألة القضاء والقدر : ظهرت زمن أواخر الصحابة، حيث هناك طائفة قالت بأن العبد هو الذي يخلق فعل نفسه وأن الله لم يشاء هذا الفعل من العبد فإذا صلى فلأنه خلق لنفسه الصلاة (وهؤلاء هم **القدرية والمعتزلة**) واستدلوا بقوله تعالى : (لمن شاء منكم أن يستقيم)، وطائفة نَفَتْ مشيئة العبد وفعله وقالت أن العبد مجبور على الفعل وليس له اختيار البتة وأن الله عز وجل هو الذي خلق هذا الفعل وشاءه فإذا صلى العبد فلأنه مجبور على هذا (وهؤلاء هم **الجبرية والجهمية**) واستدلوا بقوله تعالى : (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين)، بينما أهل السنة والجماعة قالوا العبد يفعل بمشيئته واختياره لكن هذه المشيئة والاختيار لا تخرج عن مشيئة الله تعالى .

د) مسألة الصحابة رضي الله عنهم : هناك طائفة غَلَتْ في بعض أصحاب الرسول ﷺ ورفعتهم فوق منزلتهم (وهؤلاء هم **الرافضة**)، وطائفة جَنَتْ في حق أصحاب الرسول ﷺ وناصبوهم العداء وفسقوهم وأخرجوهم من الإسلام وجفوا في حقهم وجعلوا سبهم ديناً (وهؤلاء هم **الخوارج**)، بينما أهل السنة والجماعة حفظوا لأصحاب الرسول ﷺ قدرهم ومنزلتهم وأنهم أفضل هذه الأمة لكنهم لم يرفعوهم فوق قدرهم وقالوا أنهم يصيبون ويخطئون وخطأهم مغفور له في بحر حسناتهم .

- مصادر التلقي في الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة ..

١. الكتاب . ٢. السنة . ٣. الإجماع . ٤. العقل . ٥. الفطرة السليمة .

أما عامة الناس فهم يُدخِلون إلى ما سبق (القياس والاجتهاد وقول الصحابي والمصالح المرسلة) .

- من مصادر التلقي في الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة (الإجماع والعقل والفطرة) ومن خصائص أهل السنة والجماعة وحدة المصدر (الكتاب والسنة) كيف هذا ؟ ..

لا تعارض بين القولين، فمصادر التلقي (الإجماع والعقل والفطرة) متوقفة على (الكتاب والسنة)، كما أن مصادر التلقي (الإجماع والعقل والفطرة) للتأكيد والبيان وزيادة الحجة وليست هي الأصل وأن الأصل هو (الكتاب والسنة).

- التسليم لله تعالى ورسوله ﷺ -

- التسليم للنصوص ..

يجب على المؤمن أن يسلم لنصوص الوحيين (لله ورسوله)، لأنه من لوازم سلامة عقيدة المسلم، بل هو من مقتضى الشهادتين، فقول "أشهد أن لا إله إلا الله" يعني أنه لا معبود بحق إلا الله، وهذا يقتضي الاستسلام المطلق له دون تردد، وقول "وأشهد أن محمداً رسول الله" يعني طاعته ﷺ فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وهذا يقتضي الاستسلام المطلق غير المقيد له ﷺ ، والدليل قوله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة مِن أمرهم) وقوله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) وقوله ﷺ : (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقط أبى ومن أبى دخل النار)، وقوله تعالى : (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وفي هذه الآية تكرر لفظ (أطيعوا) مع الله ومع الرسول لأن طاعتهما تجب استقلالاً بينما طاعة أولي الأمر فهي تابعة لطاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ .

- دلالة العقل ودلالة النقل ..

دلالة العقل : هي الدلالة القائمة على النظر والاستدلال العقلي المجرد .

دلالة النقل : هي دلالة الوحيَين (الكتاب والسنة) .

- منزلة العقل ودوره في الإسلام ..

الإسلام لم يهمل جانب العقل ومنحه منزلة عالية، ورفع شأنه وأكرمه أيما تكريم، ولكنه لم يمنح العقل منزلة مطلقة ولا حرية مطلقة، فالعقل حاسة كبقية الحواس، له حدوده، فالعقل يمكنه أن يدرك وحدانية الله عز وجل في ألوهيته، وأن يدرك أن الله مستحق للكمال المطلق، وأن يدرك إثبات اليوم الآخر، أما إذا أقحم الإنسان عقله فيما لا طاقة للعقل فيه، عاد عليه العقل بالوبال وصار سبباً للضلال، كعرض الأمور الغيبية (مثل عذاب القبر ونعيمه) على العقل الذي لا يدركه فينتهي المطاف بتكذيب الله ورسوله ﷺ . ومما يبين تكريم الإسلام للعقل :

١. جعل العقل مناط التكليف .

مناط التكليف : أي أن التكليف يدور مع العقل حيث وُجِد، فإذا وُجد العقل وُجِد التكليف الذي هو الغاية لخلق الخلق، قال تعالى : (وما خلقتُ الجن والإنس إلا ليعبدون) .

٢. أن الله عز وجل خاطب العقل في القرآن في نصوص كثيرة .

قال تعالى : (إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب) و (أفلا تعقلون) و (أفلا يعقلون) و (لو كنا نسمع أو نعقل) .

٣. وجود مجموعة من الأدلة العقلية في الكتاب والسنة .

قال تعالى : (أم خُلِقوا من غير شيء أم هم الخالقون) و (وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه) .

٤. تحريم كل ما من شأنه أن يؤثر على العقل .

كتحريم شرب الخمر حفاظاً على العقل .

٥. جعل الدية كاملة فيمن اعتدى على عقل إنسان حتى أذهبه .

وبذلك أصبح العقل في منزلة الإنسان كاملاً !.

- التعارض بين العقل والنقل ..

لا يمكن للنقل الصحيح أن يتعارض مع العقل الصريح، ومن هذه القاعدة نستخلص ثلاثة شروط لنفي التعارض :

١. صحة النقل (أن يكون النقل صحيحاً) .

أن يكون الحديث صحيحاً غير ضعيف ولا موضوع ولا مكذوب (أما الآية فهي صحيحة دائماً) .

٢. صحة العقل .

أن صحيح المنقول لا يمكن أن يتعارض مع صريح المعقول، ومن أمثلة الدليل العقلي غير الصحيح قول أهل البدع أن إثبات صفات الله عز وجل يستلزم التشبيه، وذلك في معارضتهم لإثبات صفة اليدين لله عز وجل بآية (ما منعك أن تسجد لما خلقتُ بيَدَيّ) .

٣. صحة الدلالة (أن يكون الدليل العقلي صحيحاً) .

حيث قد يكون الدليل النقلي صحيحاً ويكون الدليل العقلي صحيحاً وصريحاً ولكن الدلالة تكون باطلة فيقع التعارض، مثل حديث (ابن آدم مرضتُ فلم تعدني، ابن آدم جعتُ ولم تطعمني) الصحيح الذي قال بعض أهل البدع أنه يتعارض مع الدليل العقلي، وأن الله منزه من العيوب ولا يمكن أن يمرض أو يجوع. حيث كان دليلهم العقلي صحيح لكن فهمهم لنص الحديث كان خاطئاً، لأن باقي النص يبين المعنى الصحيح، وهو أن الذي يجوع ويمرض هو العبد .

❖ في حال كان الدليل النقلي صحيحاً والدليل العقلي صحيحاً والدلالة صحيحة ومع ذلك كان هناك تعارض فإننا نقدم الدليل النقلي على الدليل العقلي لسببين :

أ) النقل ثابت والعقل متغير، والناس ليسوا على درجة واحدة من العقول .

ب) النقل معصوم لأنه كلام الله عز وجل وكلام الرسول ﷺ والعقل غير معصوم عن الخطأ .

- استقلالية العقل في معرفة أصول الدين ..

العقل يمكن أن يدرك بعض مسائل الدين على سبيل الإجمال، **لكن التفاصيل لا يمكن إدراكها إلا بالنقل** .

- القرآن وأحاديث النبي ﷺ وصلنا بطريقين ..

١) متواتر : هو ما رواه جماعة عن جماعة من أول السند (من أصحاب النبي ﷺ) إلى منتهاه .

مثل حديث (من كذب عليّ متعمداً)، والأحاديث المتواترة محدودة، كما أن القرآن كله متواتر .

٢) الآحاد : وهو ما رواه شخص واحد أو أكثر في أحد طبقات السند ولم يبلغ حد التواتر .

مثل حديث (إنما الأعمال بالنيات)، وأكثر السنة وصلت إلينا بهذا الطريق (الآحاد) .

- حجية خبر الآحاد في مسائل الاعتقاد (وفي غير مسائل الاعتقاد) ..

أهل السنة والجماعة ذهبوا إلى أن خبر الآحاد إذا ثبتت صحته (النَّقَلَة ثقاة وعدول) فهو حجة، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) ومفهوم الآية أن نقبل خبر العدل دون تثبت وإن كان واحداً، والدليل أيضاً تغيير قبلة أهل قباء، وإرسال النبي أفراد إلى الملوك لدعوتهم إلى الإسلام . أما **التفريق بين الآحاد وغير الآحاد** في قبول العمل فهو بدعة لم يعرفها الصحابة وقال بها (**المعتزلة**) .

اطلب نسخة مجانية بجودة عالية (PDF) من ... 0544775925 0553595032 ahmad_amin6 SadeqSaeed

– المعرفة الإجمالية والتفصيلية لما جاء به النبي ﷺ –

- حكم المعرفة الإجمالية لما جاء به النبي ﷺ ..

يجب على كل مسلم أن يؤمن بما جاء به الرسول ﷺ إيماناً مجملاً بما يصح به إيمانه وإسلامه، مثل الإيمان على وجه الإجمال بالله والملائكة والرسل والكتب واليوم الآخر والقضاء والقدر، أما معرفة تفاصيل هذه المسائل (مثلاً مَن هم الملائكة؟ وما هي أسمائهم؟) فهي ليست واجبة على الأعيان (الأفراد) .

- حكم المعرفة التفصيلية لما جاء به النبي ﷺ ..

يختلف الحكم بحسب أمرين، هما :

أ) الاستطاعة .

حيث يجب على المستطيع ما لا يجب على غير المستطيع كالمتعلم والأميّ، قال تعالى : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها).

وتكون المعرفة التفصيلية نافلة بالنسبة لغير المستطيع .

ب) الحاجة .

حيث يجب على صاحب الحاجة ما لا يجب على غير صاحب الحاجة، فمثلاً مَن وجب عليه الحج، عليه أن يتعلم أحكام الحج، وكذلك لو افترضنا أن هناك متعلم يعيش في بلد يغلب عليه الجهل فإنه يجب أن يتعلم أحكام الشرع لتعليم غيره، ومن سمع النصوص وفهمها يجب عليه ما لا يجب على مَن لَم يسمعها، وأيضاً من عُرِضَتْ عليه شبهة فإنه يجب أن يتعلم ما يزيل هذه الشبهة، ومَن نشأ في بلد يكثر فيه العلماء والعلم الشرعي يجب عليه لا ما يجب على مَن نشأ في بلد يكثر فيها الجهل .

وتكون المعرفة التفصيلية نافلة بالنسبة لغير المحتاج .

ملخص صادق مجانا

- أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة -

- أسباب انحراف الناس عن العقيدة الصحيحة ..

١. الجهل .

هو السبب الرئيسي في انتشار البدع وظهور الخلافات، ويلاحظ أن الأمة كلما ابتعدت عن زمن النبوة كلما كثر فيها الضلال والانحراف والتفرق . قال ابن تيمية : إن البدعة كلما قربت من زمن النبوة كلما كانت أخف من التي ظهرت بعدها لأن نور النبوة كان قوياً، فكان يبدد بشعاعه ظلمات هذه البدع . وحديث الجساسة الطويل الذي فيه قصة نجاة الشاب من الدجال دليل على أن العلم منجاة والجهل مهلكة .

٢. اتباع الهوى .

هو سبب رئيسي في انحراف الناس عن سلامة المعتقد، قال تعالى : (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) و (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله)، بل هو مِن أعظم ما وُوجِهَ به الأنبياء والرسل في دعوتهم، وقد سُمِّي الهوى بهذا الاسم لأنه يهوي بصاحبه في الضلال والانحراف وربما النار ! والهوى كالحاجز يحجب نور الحق عن الشخص، ولو تجرد الناس من الهوى لاتبعوا نصوص الوحيين لأن عليها نور، قال تعالى : (ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً).

٣. اتباع المتشابه من النصوص (أي نصوص الوحيين) .

ترك المحكم واتباع المتشابه، قال تعالى : (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) . وغالب الفرق المنتسبة للإسلام ضلت بسبب اتباع المتشابه كالمعطلة (الذين عطلوا أسماء الله وصفاته لتمسكهم بما تشابه عليهم في قوله تعالى (ليس كمثله شيء) فَضَلُّوا) والقدرية والمعتزلة (الذين نفوا مشيئة الله لتمسكهم بما تشابه عليهم في قوله تعالى (لمن شاء منكم أن يستقيم) فَضَلُّوا) والجبرية والجهمية (الذين نفوا مشيئة العبد وجعلوه مجبوراً على فعله لتمسكهم بما تشابه عليهم في قوله تعالى (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) فَضَلُّوا) بالإضافة إلى الذين غلوا في محبة النبي ﷺ .

٤. اتباع المتشابه من أقوال أهل العلم .

كما أن نصوص الوحيين فيها المحكم والمتشابه كذلك أقوال أهل العلم فيها أحياناً المتشابه والمحكم، فكثير ممن ضل بمسائل التكفير استند في ذلك إلى المتشابه من أقوال شيخ الإسلام وترك المحكم وهذا ديدن أهل البدع يأخذون جزء من الكلام! بينما الصواب هو أن يتم رد المتشابه إلى المحكم لأن المتشابه لا يتضح إلا بالمحكم من القول .

٥. سماع كلام أهل البدع والجلوس إليهم .

أمرنا الله بتجنب المجالس التي فيها خوض في آيات الله، بقوله تعالى : (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره) وهذا الخطاب موجه للنبي ﷺ لكن المقصود به الأمة . ويدخل في سماع كلامهم، الذهاب إلى نواديهم وقراءة كتبهم وسماع قنواتهم .

٦. البعد عن أهل العلم .

الله عز وجل جعل العلماء ورثة الأنبياء، لذلك يجب ضبط فهم نصوص الكتاب والسنة على وفق ما يفهمه هؤلاء العلماء، قال تعالى : (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) وقال تعالى : (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) .

- أصول الإيمان -

- تعريف أصول الإيمان (أركان الإيمان) ..

هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر .

- أدلة أصول الإيمان (أركان الإيمان) ..

❖ قال تعالى : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) .

❖ قال تعالى : (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) .

❖ قال تعالى : (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخِر) .

❖ قال تعالى : (إنا كل شيء خلقناه بقدر) .

❖ حديث عمر رضي الله عنه الطويل : (لما جاء جبريل وجلس إلى النبي وأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع يديه على فخذيه، وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام) وذكر له الرسول ﷺ أركان الإسلام الخمسة، ثم قال له جبريل : (أخبرني عن الإيمان، فقال له ﷺ : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، فقال جبريل : صدقت) .

- حكم الإيمان بأصول الإيمان (بأركان الإيمان) ..

فرض عين على كل مسلم ومسلمة، بل لا تصح عقيدة مسلم كائن من كان إلا بعد الإيمان بهذه الأصول الستة . ومن كذب بعض هذه الأصول (الأركان) لم تصح عقيدته وفسد إيمانه، بل لم يدخل في دائرة الإسلام! .

- مراتب الدين وأدلتها ..

الإسلام ثم **الإيمان** ثم **الإحسان** (لو أخذناها من الأدنى للأعلى)، والدليل قول النبي ﷺ في حديث عمر رضي الله عنه المذكور أعلاه في نهايته : (أتدرون من السائل؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال ﷺ : هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمور دينكم) .

- الفرق بين مراتب الدين ..

الإسلام	الإيمان	الإحسان
المرتبة الأدنى	المرتبة الوسطى	المرتبة الأعلى
الأعمال الظاهرة المتعلقة بالجوارح	الأعمال الباطنية المتعلقة بالقلب	الجمع بين إيمان القلب وأعمال الجوارح
كالصلاة والصيام والزكاة	كالإيمان بالله وملائكته وكتبه	استحضار عظمة الله عز وجل في القلب فيظهر أثر هذا الإخلاص في الجوارح عند العبادات

اطلب نسخة مجانية بجودة عالية (PDF) من ... 0544775925 0553595032 ahmad_amin6 SadeqSaeed

- الفرق بين الإسلام والإيمان ..

القول الراجح هو أن الإسلام والإيمان بينهما عموم وخصوص، وأنهما إذا اجتمعا افترقا (أي إذا ذُكِرا معاً صار لهما معنيان مختلفان، فصار الإسلام يعني الاعمال الظاهرة والإيمان الأعمال الباطنة) ، وإذا افترقا اجتمعا (أي إذا ذُكِر الإسلام وحده دخل فيه الإيمان وإذا وذُكِر الإيمان وحده دخل فيه الإسلام) لقوله تعالى : (قالت الآعراب آمنا قل لَم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) .

ملخص صادق مجانا

اطلب نسخة مجانية بجودة عالية (PDF) من ... 0544775925 0553595032 ahmad_amin6 SadeqSaeed

– الأصل الأول : الإيمان بالله –

- أعظم أصول الإيمان الستة هو ..

الإيمان بالله .

- كيف يكون الإنسان مؤمناً بالله؟ وهل يكفي قوله (أنا مؤمن بالله) لتحقيق هذا الأصل العظيم ؟ ..

الإيمان بالله لا يتحقق إلا بالإيمان بأنواع التوحيد الثلاثة :

١. توحيد الربوبية .

٢. توحيد الألوهية .

٣. توحيد الأسماء والصفات .

والدليل على هذا التقسيم هو أن أهل العلم (كَ بن منده و بن بطه) لما نظروا في نصوص الكتاب والسنة ودلالتهما، وجدوا أن الإيمان بالله عز وجل يدور على الإيمان بهذه الأمور الثلاثة (البعض قسَّم التوحيد إلى قسمين : توحيد الإثبات و المعرفة، وتوحيد القصد والطلب) .

- هل يكفي الإيمان بتوحيد الربوبية للدخول في الإسلام ؟ ..

لا يكفي، قال تعالى : (قل مَن يرزقكم مِن السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون) حيث أن المشركين الذين بُعِث فيهم النبي ﷺ كانوا يقرون ويعترفون بتوحيد الربوبية ومع ذلك لم يدخلوا في الإسلام لأنهم أشركوا في الألوهية .

- حكم الإيمان بالله ..

١. **إجمالاً** : فرض عين .

٢. **تفصيلاً** : فرض كفاية .

ملخص صادق مجانا

- التوحيد -

في الدرس الماضي أخذنا أنواع التوحيد والآن سنأخذها بتفصيل ..

- توحيد الربوبية ..

❖ **تعريف توحيد الربوبية :**

هو إفراد الله تعالى بأفعاله، مثل الخلق والرزق والإحياء والإماتة والنفع والضر وإنزال المطر وغيرها .

وهناك تعريف آخر : هو الاعتقاد الجازم بأن الله وحده هو الخالق والرازق والمميت والنافع والضار وغير ذلك .

❖ **الأدلة :**

تنقسم إلى أربعة أقسام وهي ..

أ) دلالة الشرع : قال تعالى : (الحمد لله رب العالمين) و (مالك يوم الدين) و (ألا له الخلق والأمر) .

ب) دلالة العقل : أشار الله سبحانه وتعالى إلى عدة أدلة عقلية في كتابه مثل (أم خُلِقوا من غير شيء أم هم الخالقون)، فمستحيل عقلاً أن يوجد الشيء (كالإنسان والسماوات) بلا مُوجِد.

ج) دلالة الفطرة : أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذا الأمر بقوله (قالَتْ رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات والأرض) و (فطرت الله التي فطر الناس عليها) ولهذا فالخلق مفطورون على وجود الله تعالى، وأعظم من عُرِفَ بإنكاره للخالِق هو فرعون الذي قال صراحة (أنا ربكم الأعلى!)، لكن فطرته ظهرت لَمّا أدركه الغرق فقال (آمنت أن لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل) .

د) دلالة الحس : تظهر في أمرين (آيات الأنبياء ومعجزاتهم، وإجابة الدعاء).

- العلاقة بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية ..

توحيد الربوبية دليل على توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية . والدليل قوله تعالى : (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ❖ الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً وأنزل من السماء ماءً فأخرجَ به مِن الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون) حيث في الآية استدلال بالربوبية على الألوهية، فإذا كنتم تعترفون بأن الله هو الذي خلقكم فلا تجعلوا له أنداداً ووحدوه بالعبادة .

- توحيد الألوهية ..

❖ **تعريف توحيد الألوهية :**

لغة : مأخوذة من إله، أي المعبود .

اصطلاحاً : هو إفراد الله تعالى بأفعال العباد (بالعبادة)، مثل الذبح والنذر والدعاء والاستغاثة والصلاة وغيرها .

❖ **الأدلة :**

تنقسم إلى قسمين وهي ..

أ) دلالة الشرع : فالقرآن مليء بأدلة توحيد الألوهية لأن مدار رحى دعوة الرسل على هذا النوع من التوحيد (الألوهية)، كقوله تعالى : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) و (إياك نعبد وإياك نستعين) و (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) .

ب) دلالة العقل : فإن من تفرد بالخلق والرزق والإحياء جدير بأن تصرف له جميع أنواع العبادة .

❖ **مما يدل على أهمية هذا النوع من التوحيد (الألوهية) :**

١. أن الله جعله الغاية من خلق الخلق ، قال تعالى : (وما خلقتُ الجن والإنس إلا ليعبدون) .

٢. أن جميع الأنبياء اتفقوا على دعوة الناس إلى هذا النوع من أنواع التوحيد ، قال تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) .

٣. أنه التوحيد الذي جرى فيه الخصومة والخلاف بين الأنبياء وبين أممهم، وأن الشرك الذي وقع في الأمة وقع في هذا النوع من أنواع التوحيد .

❖ **الشرك الذي وقع في توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات وقع مِن ..**

شواذ الخلْق، بينما عموم الخلْق كانوا معترفين بتوحيد الربوبية، ولَم يحصل الضلال إلا في توحيد الألوهية .

- توحيد الأسماء والصفات ..

❖ **تعريف توحيد الأسماء والصفات :**

هو إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات، ونفي ما نفاه الله عن نفسه من صفات النقص والعيب .

وهناك تعريف آخر : إثبات الكمال لله عز وجل وتنزيهه عن كل نقص وعيب .

قال تعالى : (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) .

❖ **يقوم توحيد الأسماء والصفات على أسس وهي :**

١. إثبات الكمال لله وحده .

بمعنى إثبات الكمال المطلق له سبحانه وتعالى، بإثبات الأسماء والصفات التي أثبتها لنفسه سبحانه وتعالى .

٢. تنزيهه سبحانه وتعالى عن كل نقص وعيب .

فالله سبحانه وتعالى منزه عن صفات النقص، مثال على ذلك قوله تعالى : (ولا يظلم ربك أحداً) و (لا تأخذه سِنة ولا نوم) و (وما مسّنا مِن لُغوب) أي من تعب ، وقوله : (ولا يؤوده حفظهما) أي لا يعجزه، وقوله : (لَم يلد ولَم يولَد).

٣. نفي العلم بكيفية الصفة .

بمعنى أننا لا نعلم كيفية هذه الصفات، نثبتها لله عز وجل دون أن نكيف، لعدم وجود دليل شرعي يثبت لنا كيفية هذه الصفات، حيث جاءت الأدلة في إثبات الصفات وليس في إثبات الكيفية .

- الأصل في البشرية التوحيد ..

الأصل في البشرية التوحيد (أي أنهم موحدين بالفطرة)، بينما الشرك أمر طارئ عليه .

❖ **الدليل :**

ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : "كان الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ثم حدث الشرك" . **كيف ؟** .. الله سبحانه وتعالى لمّا أنزل آدم إلى الأرض وتناسل بنوه كانوا على التوحيد، حتى لما قتل أحد بني آدم أخاه كانوا على التوحيد لأن القتل من المعاصي والكبائر . واستمروا عشرة قرون على التوحيد من آدم إلى زمن نوح الذي مات فيه أناس صالحون بوقت متقارب (يُقال سَنَة واحدة)، فحزن الناس فأتاهم الشيطان في صورة ناصح وأمرهم بعمل صور (وقيل تماثيل) للموتَى الصالحين من أجل الذكرى. ولما أتى الجيل التالي، أوحى الشيطان إليهم أن آباءهم وضعوا هذه الصور (أو التماثيل) ليستمطروا بهم ويدعوهم من دون الله، فوقع الشرك، فأرسل الله نوح والأنبياء .

- لا إله إلا الله -

- تعريف (معنى) "لا إله إلا الله" ..

لا معبود بحق إلا الله .

❖ من الخطأ أن نقول (لا معبود إلا الله وحده) لأن المعبودات كثيرة، بينما (المعبود بحق) هو الله سبحانه وتعالى .

❖ من الخطأ أن نقول (لا موجود إلا الله) أو (لا موجود بحق إلا الله) لأن الموجودات كثيرة .

- فضل ومكانة ومنزلة "لا إله إلا الله" ..

شهادة "لا إله إلا الله" لا يَعْدِلها شيء، ولأجلها خلق الله الخلق، وأرسل الرسل، و أنزل الكتب، ولأجلها انقسم الناس إلى فريقين (فريق في الجنة وفريق في السعير)، ولأجلها خُلِقت السماوات والأرض والجنة والنار، وهي أعظم شهادة في القرآن لأن الشاهد هو الله والمشهود به التوحيد "لا إله إلا الله" حيث قال الله تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قآئماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم)، وبها يعصم الإنسان دمه وماله وعرضه حيث قال ﷺ : (أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله)، وهي أفضل ذكر على الإطلاق لقوله تعالى في الحديث القدسي : (يا موسى قُل "لا إله إلا الله" فلو أن السماوات السبع والأراضين السبع في كفة و "لا إله إلا الله" في كفة لرجحت بهن "لا إله إلا الله") .

- أركان "لا إله إلا الله" ..

١. النفي (لا إله) : نفي جميع ما يُعبَد مِن دُون الله، وأنه لا إله يستحق العبادة (إلا الله) .

٢. الإثبات (إلا الله) : إثبات جميع أنواع العبادة لله تعالى .

- شروط "لا إله إلا الله" ..

١. العلم المنافي للجهل .

أن يقول الإنسان "لا إله إلا الله" عالماً بمعناها، قال تعالى : (إلا من شهد بالحق وهم يعلمون) و (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك) وقال ﷺ : (مَن مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة)، ومَن يجهل معناها فلن تنفعه .

٢. اليقين المنافي للشك .

أن يقول الإنسان "لا إله إلا الله" مستيقناً بها قلبه لا يعتريه أدنى شك أن هناك مخلوق يستحق العبادة، قال تعالى : (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لَم يرتابوا) وقال ﷺ : (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله لا يلقى بهما عبد غير شاك بهما إلا دخل الجنة) .

٣. القبول المنافي للرد .

أن يَقْبَل الإنسان "لا إله إلا الله" و يَقْبَل مقتضاها بلسانه وقلبه، قال تعالى عن المشركين : (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) .

٤. الانقياد المنافي للشك .

الانقياد التام والاستسلام الكامل لله ورسوله والإتيان بمستلزمات "لا إله إلا الله" كأداء الصلاة وتجنب الربا والزنا والخمر، قال تعالى : (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) و (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيتَ ويسلموا تسليماً) .

٥. الصدق المنافي للكذب .

أن يقول الإنسان "لا إله إلا الله" صادقاً بقلبه ولسانه دون نفاق، قال تعالى : (ألم ❖ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ❖ ولقد فَتَنَّا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) وقال ﷺ : (ما مِن أحدٍ يشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله صدقاً، (أو صدقاً من قلبه) إلا حرمه الله على النار) .

٦. الإخلاص المنافي للشرك .

أن يقول الإنسان "لا إله إلا الله" مخلصاً لله، لا سمعة ولا رياء، والإخلاص أخص من الصدق، فقط يكون الإنسان صادقاً ولكن ليس بمخلص، فالإخلاص هو أن تكون جميع العبادة لله وحده لا يخالطها الرياء، قال تعالى : (وما أُمِروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) وقال ﷺ : (إن الله حرم على النار مَن قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله).

٧. الحب المنافي للبغض .

أن يقول الإنسان "لا إله إلا الله" محباً لها ولمدلولها ولأهلها ومبغضاً ما نافى ذلك، قال تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) .

❖ لا يمكن للإنسان أن ينتفع بـ "لا إله إلا الله" ويحصل له الفضل المترتب عليها ما لم يحقق الشروط السابقة !.

❖ الشروط السابقة لَم يذكرها الله ولا رسوله ولَم تأتِ بهذا الشكل، ولكن استخلصها أهل العلم من القرآن والسنة لأنهم وجدوا أن في الأمة من يقول "لا إله إلا الله" ويعمل بما يناقضها كالذبح لغير الله .

❖ المشركون في زمن النبي ﷺ ما كانوا بحاجة لتصنيف هذه الشروط لأنهم كانوا أعلم بمعنى "لا إله إلا الله" من مشركي زماننا هذا .

- نواقض "لا إله إلا الله" ..

هي الأمور المُفسِدة لتوحيد العبادة "لا إله إلا الله"، وتجعل الإنسان لا ينتفع بالشهادة . وقد تنوعت أقوال أهل العلم (واختلفت مصطلحاتهم فقط) في وضع ضوابط لنواقض "لا إله إلا الله" كما يلي ..

أ) قال محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أن نواقض "لا إله إلا الله" هي نفس نواقض الإسلام العشرة (الشرك، الاستهزاء، .... إلخ) .

ب) قال بعض أهل العلم أن نواقض "لا إله إلا الله" هي الشرك الأكبر، والكفر الأكبر، والنفاق الأكبر، وما يلحق بهذه الأمور .

ج) قال بعض أهل العلم أن نواقض "لا إله إلا الله" هي :

١. نواقض متعلقة بالقلب بالاعتقاد : مثل مَن اعتقد أن هناك هدي أكمل من هدي النبي ﷺ، ومن اعتقد بجواز صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى، ومن اعتقد أن هناك مخلوق يعلم الغيب مع الله، ومن اعتقد أن هناك نبي بعد نبينا ﷺ .

٢. نواقض متعلقة باللسان : مثل سب الله عز وجل أو رسوله أو دينه أو الاستهزاء بالله أو برسوله ﷺ أو بدينه، قال تعالى : (قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون ❖ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم) .

٣. نواقض متعلقة بالجوارح : مثل تمزيق المصحف أو إهانته بالقدمين .

- العبادة -

- تعريف العبادة ..

لغة : الذل والخضوع .

اصطلاحاً : لها معنيان ..

❖ **المفهوم العام :** اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة (هذا قول ابن تيمية) . بل حتى العادات إذا استُحْضِرَتْ فيها النية الصالحة تصبح عبادات كمن ينام أو يأكل ليتقوى للصلاة، قال ﷺ : (وفي بضع أحدكم صدقة) يعني في الجِماع، وقال ﷺ : (واللقمة تضعها في في امرأتك لك فيها أجر)، لهذا قال أهل العلم أن عبادات المنافق عادات !.

❖ **المفهوم الخاص :** هي ما أمر الله به من غير اقتضاء عقل ولا مفهوم عُرف، أي أمر الله به دون أن يكون للعقل أو للعُرف علاقة . كالصلاة والزكاة وبر الوالدين والصدقة وترك الغيبة وترك أكل مال اليتيم والنهي عن الصلاة في أوقات النهي والتسبيح دبر كل صلاة ٣٣ مرة لا أكثر ولا أقل .

- أقسام العبودية ..

١. عبودية عامة .

مقتضاها (الملك والقهر) أي أن الجميع (المؤمن والكافر والإنسي والجني) تحت ملك الله وقهره وسلطانه وتصرفه، ولا يمكن لأحد أن يتمرد على هذه العبودية، قال تعالى : (إنْ كل مَن في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً) .

٢. عبودية الطاعة والامتثال .

مقتضاها (الطاعة والامتثال والتسليم) وهي خاصة بالمؤمنين الطائعين الممتثلين لأوامر الله المجتنبين لنواهيه، كما أنها عبودية اختيارية، قال تعالى : (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً) و (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) و (يا عبادِ لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) .

❖ التكليف والسؤال مناط بعبودية الطاعة والامتثال .. لأن الإنسان مخير أن يسلك طريق العبودية لله سبحانه وتعالى بهذا المفهوم .

❖ شرف الله عز وجل المخلوق بعبودية الطاعة والامتثال، فقال واصفاً نبيه ﷺ : (سبحان الذي أسرى بعبده) ولَم يقل أسرى برسوله أو بنبيه أو بحبيبه .

- شروط العبادة (بمفهومها الخاص) ..

١. الإخلاص لله عز وجل، قال تعالى : (فادعوا الله مخلصين له الدين) و (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين)، والإخلاص أهم من الكثرة والدليل قوله تعالى : (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) حيث لَم يَقُل أكثر عملاً .

٢. المتابعة، أي أن تكون العبادة وفق ما ورد عن النبي ﷺ، قال ﷺ : (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) .

- أصول العبادة ..

١. كمال المحبة . **٢. كمال الخوف .** **٣. كمال الرجاء .**

أن يعبد الإنسان ربه محبة لله تعالى ورجاءً في ثوابه وخوفاً من عقابه، قال تعالى : (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً) .

اطلب نسخة مجانية بجودة عالية (PDF) من ... 0544775925 0553595032 ahmad_amin6 SadeqSaeed

- أنواع العبادة ..

١. العبادات الاعتقادية .

وهي المتعلقة بالاعتقاد، اعتقاد القلب، مثل الإيمان بالله والرسل واليوم الآخر والإيمان بأسماء الله وصفاته .

٢. العبادات القلبية .

وهي المتعلقة بالقلب، مثل محبة الله عز وجل ورسوله والمؤمنين، والتوكل والرجاء والخوف .

٣. العبادات القولية والبدنية .

وهي المتعلقة باللفظ وبالجوارح (بالبدن)، مثل الاستغفار وقول "لا إله إلا الله" الذي هو أفضل الذكر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلاة والصيام والجهاد .

٤. العبادات المالية .

وهي المتعلقة بالمال، مثل الزكاة والصدقة .

❖ قد يكون هناك تداخل بين أنواع العبادات، فالعبادات البدنية لا تصلح ما لم يصاحبها عبادات قلبية اعتقادية، وهناك عبادات كالحج مثلاً تجمع بين المال والبدن .

ملخص صادق مجانا

- الكفر والشرك والنفاق -

- **نواقض التوحيد** (**تُخرِج من الإسلام**) **أو ما ينافي كمال التوحيد** (**يُنقِص الإيمان فقط**) ..

١. الكفر .

٢. الشرك .

٣. النفاق .

- **تعريف الكفر** ..

لغة : التغطية والستر، لأن الكافر يستر الحق ويُظهِر الكفر .

اصطلاحاً : يختلف باختلاف أقسامه (أنواعه) .

- **أنواع الكفر** ..

١. **الكفر الأكبر (الاعتقادي) :** وهو المُخرِج عن الإسلام، وأنواعه ..

أ) كفر التكذيب : هو اعتقاد كذب الرسل وجحد ما معهم من الحق مثل كفار قريش، قال تعالى : (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه) .

ب) كفر الإباء والاستكبار : هو رفْضْ قُبول أمر الله وأمر رسوله استكباراً لا جحداً وإنكاراً مثل إبليس وفرعون وهرقل الروم، قال تعالى : (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) .

ج) كفر الإعراض : هو الوقوف في الحياد، فلا يصدق الرسول ﷺ ولا يكذبه، ولا يواليه ولا يعاديه، ولا ينظر إلى الأدلة، مثل كفر أحد بني عبد ياليل، ويدخل في هذا النوع مَن يرفض التعلم لئلا تقوم عليه الحجة .

د) كفر الشك : هو ألا يجزم بصدق الرسول ولا بكذبه، قال تعالى : (وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون)، ومثل هذا لا يوصل لدرجة الكفر إن كان حديث عهد بالإسلام أو كان جاهلاً .

هـ) النفاق : سيتم ذكره بالتفصيل في الثلث الأخير من هذا الدرس .

٢. **الكفر الأصغر (العملي) :** وهو ما سَمَّاه الشرع كفراً لشناعته ولكن دون أن يصل إلى حد الكفر الأكبر، مثل قوله ﷺ : (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) و (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)، وهو الحديث الذي قال عنه الخوارج أنه يعني كفر مُرتكِب الكبيرة، ونرد عليهم بأن الله وصف قاتل المؤمن بالإيمان في قوله تعالى : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) .

- **الفرق بين الكفر الأكبر** (**الاعتقادي**) **والكفر الأصغر** (**العملي**) ..

الكفر الأكبر (الاعتقادي)	الكفر الأصغر (العملي)
مُخرِج مِن الملّة	لا يُخرِج مِن الملّة ولكنه يُنقِص الإيمان
يُحبط جميع الأعمال	لا يحبط جميع الأعمال
يخلد صاحبه في النار إنْ ماتَ بلا توبة	لا يخلد صاحبه في النار

- تعريف الشرك ..

لغة : مأخوذة من الشراكة، ومنه قوله تعالى : (وأشركه في أمري) .

اصطلاحاً : يختلف باختلاف أقسامه (أنواعه) .

- أنواع الشرك ..

١. الشرك الأكبر .

هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله (كالخَلْق والرزق)، وهذا الذنب (الشرك بالله) هو أعظم ذنب عُصِيَ به الله، لأن فيه صرف خالص حق الله لغيره وتسوية غيره به سبحانه، حيث دخل رجل النار لأنه قرب ذبابة لغير الله، قال تعالى : (إن الله لا يغفر أن يُشرَك به ويَغفِر ما دون ذلك لمن يشاء)، والنبي ﷺ حذر من الشرك أشد التحذير، بل حتى حرم كل طريق يفضي إلى الشرك مثل البناء على القبور والذبح لغير الله.

٢. الشرك الأصغر .

وهو ما سمّاه الشرع شركاً ولكن دون أن يصل إلى حد الشرك الأكبر، مثل الحلف بغير الله إذا لم يُقارَن المحلوف به بالله عز وجل، إنما هو جرى على اللسان كقول (والنبي، وحياتك، وأمانتك)، قال ﷺ : (مَن حلف بغير الله فقد كفر أو أشرَك)، أمّا إذا تم تعظيم المحلوف به إلى درجة الألوهية فهذا يصبح شركاً أكبراً . أما المثال الثاني على الشرك الأصغر فهو الرياء، والدليل في الحديث القدسي : (مَن عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه)، والمثال الثالث هو قول (ما شاء الله وشئت) والدليل أن النبي ﷺ قال لِمَن قال له ذلك : (أجعلتني لله نداً؟ ما شاء الله وحده)، لأن واو العطف يقتضي المشاركة، والصواب قول (ما شاء الله ثم شئت) لأن ثم يقتضي الترتيب والتراخي.

- الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر ..

الشرك الأكبر	الشرك الأصغر
مُخرِج مِن الملّة	لا يُخرِج مِن الملّة ولكنه يُنقِص الإيمان
يُحبط جميع الأعمال، قال تعالى : (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً)	لا يحبط جميع الأعمال
يخلد صاحبه في النار إنْ ماتَ بلا توبة، قال تعالى : (مَن يُشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة)	لا يخلد صاحبه في النار
_____	الفرق الرابع لا نسميه فرق، لأنه محل خلاف، وهو هل يُغفَر لصاحب الشرك الأصغر؟ حيث قال بعض العلماء أن الشرك الأصغر يبقى ذنب ويدخل تحت الموازنة أما بقية الذنوب فقد يغفر الله عنها ولا تدخل الموازنة، واستدلوا بقوله تعالى : (إن الله لا يغفر أن يُشرَك به)

- تعريف النفاق ..

لغة : هو مخالفة الظاهر للباطن .

اصطلاحاً : يختلف باختلاف أقسامه (أنواعه) .

- أنواع النفاق ..

١. النفاق الاعتقادي (الأكبر) .

هو أن يُظهِر إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر، وهو في الباطن مكذب لهذا كله، مثل المنافقين في زمن النبي ﷺ، قال تعالى : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم) . ومن مظاهر هذا النوع من النفاق (بغض النبي ﷺ أو بغض [كل أو بعض] ما جاء به النبي ﷺ أو بغض الإسلام أو بغض الصلاة والزكاة أو بغض انتصار المسلمين والمسرة بانخفاض دين النبي ﷺ أو السخرية بالدين وأهله)، قال تعالى : (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) .

٢. النفاق العملي (الأصغر) .

هو كل ما ورد في الشرع تسميته نفاقاً، مثل الكذب والخيانة والتكاسل في القيام للصلاة والتخلف عن صلاة الجماعة، قال تعالى : (وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى) و (لا يذكرون الله إلا قليلاً) وقال ﷺ : (آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان) و (أثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء) . وهذا النوع هو الذي خافه أصحاب النبي ﷺ وخافه أهل العلم على أنفسهم لأن النفاق الاعتقادي معروف وواضح بينما هذا النفاق يتسلل إلى أعمال الإنسان من حيث لا يشعر .

- الفرق بين النفاق الاعتقادي (الأكبر) والنفاق العملي (الأصغر) ..

النفاق الاعتقادي (الأكبر)	النفاق العملي (الأصغر)
متعلق بالاعتقاد والقلب حيث يُظهِر الإيمان ويبطن الكفر	متعلق بالأعمال مع وجود الإيمان في القلب
مُخرِج مِن الملّة	لا يُخرِج مِن الملّة ولكنه يُنقِص الإيمان
يُحبط جميع الأعمال	لا يحبط جميع الأعمال
يخلد صاحبه في النار إنْ ماتَ بلا توبة	لا يخلد صاحبه في النار

– الولاء والبراء –

كثر ذكر الولاء والبراء في الكتاب والسنة، كقوله تعالى : (لا تجد قوماً يومنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم) و (ومن يتولهم منكم فإنه منهم)، ولكن حصل خلط في مفهومهما في العصور المتأخرة بسبب واقع الاختلاط والامتزاج والتقارب بين الأمم والثقافات، فوُجِدَت طائفة غَلَتْ فيهما حتى أدخلت فيهما مسائل لا علاقة لها بهما، ووُجِدَت طائفة أخرى جفت فيهما حتى أذابَتْهما وهَمَّشَتْهما .

- **تعريف الولاء** ..

لغة : القرب والنصرة والمحبة والولي ضد العدو.

اصطلاحاً : محبة المؤمنين لأجل إيمانهم ونصرتهم والنصح لهم وإعانتهم .

- **تعريف البراء** ..

لغة : التباعد عن الشيء ومفارقته والتخلص منه .

اصطلاحاً : بغض أعداء الله من الكفار والمنافقين بغضاً لا ظلم فيه (فمثلاً لا أعتدي على ماله أو عرضه) .

- **كيف نتعامل مع** ..

- **المؤمنين :** نحبهم دون أن نعينهم على باطل أو نسكت على خطئهم ومنكرهم .
- **الكفار :** نبغضهم دون أن نظلمهم أو نعتدي عليهم .
- **المؤمن العاصي :** نحبه بقدر ما فيه من الطاعة والإيمان ونبغضه بقدر ما فيه من المعصية (الوعيدية والمرجئة زعموا أنه لا يمكن أن يجتمع في حق رجل واحد الولاء والبراء معاً) .

ملخص صادق مجانا

- الأصل الثاني : الإيمان بالملائكة -

- تعريف الملائكة ..

لغة : مأخوذ من الألوكة وهي الرسالة، والملائكة هم رسل الله في تنفيذ أمره الكوني وتدبير أمره الديني .

اصطلاحاً : الإيمان بالملائكة هو الاعتقاد الجازم بأن لله عز وجل ملائكة خلقهم سبحانه لعبادته ووكلهم بأعمال يقومون بها ومنحهم الطاعة التامة لأمره والقوة على تنفيذه .

- أقسام الإيمان بالملائكة ..

١. الإيمان الإجمالي .

هو الإيمان بأن لله عز وجل ملائكة لا يعلم عددهم وصفاتهم إلا هو سبحانه .

٢. الإيمان التفصيلي .

هو الإيمان بمن سَمَّ الله عز وجل من هؤلاء الملائكة والإيمان بأعمالهم التي وُكِلوا بها (مثل جبريل الموكل بأمر الوحي، وإسرافيل وميكائيل وملك الموت وملك الجبال).

- أدلة الإيمان بالملائكة ..

قال تعالى : (ليس البِّر أنْ تولوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب ولكن البر مَن آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) و (آمن الرسول بما أُنزِل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) وقوله ﷺ : (أن تؤمن بالله وملائكته وبكتبه ورسله وباليوم الآخر) .

- الإيمان بالملائكة داخل في الإيمان بالغيب، لأن ..

الملائكة أمر غيبي غير مُشاهَد، حتى صفاتها وأعمالها التي ذكرها الله عز وجل لا تُشاهَد، ولهذا مِن لوازم الإيمان بالغيب أن نؤمن بالملائكة، قال تعالى : (ألم ❖ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين ❖ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم يُنفِقون) .

- صفات الملائكة ..

١. خلقهم الله من نور، قال ﷺ : (إن الله خلق الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار) .

٢. أن لهم أجنحة، متفاوتون بعددها، قال تعالى : (الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع)، وقوله ﷺ : (رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح) .

٣. أن لهم خاصية التشكل، حيث كان جبريل عليه السلام يأتي كثيراً بصورة "دحيه الكلبي"، وفي حديث جبريل أنه جاء في صورة رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، والوحي الذي جاء إلى مريم كان في صورة بشر، أيضاً الملائكة الذين جاؤوا إلى إبراهيم كانوا في صورة بشر .

- أسماء وأنواع الملائكة ..

١. جبريل، الموكل بالوحي، قال تعالى : (قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله) .

٢. ميكائيل، الموكل بالقطر، جاء ذكره في حديث دعاء الليل : (اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل .....) .

٣. إسرافيل، الموكل بالنفخ بالصُّوْر عند قيام الساعة، جاء ذكره في حديث دعاء الليل : (اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل .....) .

٤. مالك، خازن النار، قال تعالى : (ونادوا يا مالك لِيَقْضِ علينا ربك) .

٥. ملك الموت، لم يُثبت اسمه نص، قال تعالى : (قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم) .

٦. حملة العرش، قال تعالى : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم) .

٧. الملائكة الموكلون بالأجنة في الأرحام، كما بحديث عبد الله بن مسعود (حدثنا النبي ﷺ أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون نطفة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح) .

٨. الحفظة الموكلون بحفظ بني آدم، قال تعالى : (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) .

٩. الملائكة الموكلون بكتابة أفعال بني آدم، قال تعالى : (وإنا عليكم لحافظين ❖ كراماً كاتبين ❖ يعلمون ما تفعلون).

١٠. الملائكة السياحون في الأرض، الذين يتلمسون حِلَق الذكر، قال ﷺ : (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يتلمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم) .

١١. الملائكة الموكلون بقبض الروح عند الموت، قال تعالى : (حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون).

١٢. الملائكة الموكلون بسؤال الميت في قبره، وجاء في بعض الروايات أن أحدهم اسمه "منكر" والآخر "نكير" .

١٣. خزنة جهنم، قال تعالى عن النار : (عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) .

١٤. خزنة الجنة، قال تعالى : (وسيق الذين اتقوا إلى ربهم زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) .

- ثمرات الإيمان بالملائكة ..

١. أن الإنسان لو عرف الملائكة والغاية من خلقهم، سيتبين له أنه لا يجوز صرف شيء من العبادة لهم، ولن يتعلق قلبه بهم بالاستعانة أو الدعاء، قال تعالى : (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً) .

٢. العلم بعظمة الله عز وجل ورحمته .

٣. وجوب شكر الله عز وجل على هذه النعمة .

٤. معرفة قدر الإنسان لنفسه حقيقة، وأن لا يتكبر على الله عز وجل بطاعة، فما عبادته بجانب عبادة الملائكة؟.

- الأصل الثالث : الإيمان بالكتب -

- تعريف الكتب ..

هي الكتب التي أنزلها الله عز وجل على رسله إلى خلقه رحمة بهم وهداية لهم .

- تعريف الإيمان بالكتب ..

هو الاعتقاد الجازم بأن الله عز وجل أنزل على رسله كتباً ليبلغوها إلى الناس، وهذه الكتب هي كلام الله عز وجل.

- أدلة الإيمان بالكتب ..

قال تعالى : (ليس البِّر أنْ تولوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب ولكن البر مَن آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) و (آمن الرسول بما أُنزِل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) وقوله ﷺ : (أن تؤمن بالله وملائكته وبكتبه ورسله وباليوم الآخر) .

- أنواع الإيمان بالكتب ..

١. الإيمان التفصيلي .

هو الإيمان بما ذُكِر (سُمِّيَ) مِن هذه الكتب، مثل القرآن المنزل على النبي محمد ﷺ والتوراة المنزلة على موسى عليه السلام والإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام وصحف إبراهيم وموسى .

٢. الإيمان الإجمالي .

هو الإيمان بما ذُكِر (سُمِّيَ) مِن هذه الكتب وما لَمْ يُذْكَر (لَمْ يُسَمَّى)، قال تعالى : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) .

- تحريف الكتب السابقة ..

الكتب المُنَزَّلة على موسى (التوراة) وعيسى (الإنجيل) لَم تَسْلَم من التحريف في اللفظ والمعنى، قال تعالى : (من الذين هادوا يحرفون الكَلِمَ عن مواضعه) و (فبما نقضهم ميثاقهم لَعَنّاهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكَلِمَ عن مواضعه) . ولكن ليس كل ما فيها محرف، ففيها الحق الذي لَم يغير، فالكتب جرى عليها التحريف وحرف بعضها، ولهذا دعا النبي ﷺ أحبار اليهود ودعا بكتابهم ليريهم آية الرجم كما أنزلت على موسى .

- القرآن الكريم ..

هو كلام الله تعالى المنزل غير المخلوق على عبده ورسوله محمد ﷺ ، فيه الهدى والنور والأخبار الصادقة والأوامر المُحكمة، قال تعالى : (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) و (ومَن أصدق من الله حديثاً) .

- من لوازم الإيمان بالقرآن الكريم ..

محبة هذا القرآن وتعظيم قدره والتصديق بأخباره واتباع أوامره واجتناب ما ورد فيه من النواهي، قال تعالى : (وهذا كتاب أنزلناه مباركٌ فاتبعوه واتقوا) .

- حفظ الله تعالى للقرآن الكريم ..

يجب الاعتقاد (الجازم) بأن الله عز وجل حفظ القرآن من الزيادة والنقصان، لأنه تكفل بذلك، قال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

- الأصل الرابع : الإيمان بالرسل -

- تعريف الرسل ..

جمع رسول، بمعنى مُرسَل .

- تعريف الأنبياء ..

جميع نبي، مشتق من النبأ وهو الخبر .

- الفرق بين الرسول والنبي ..

الراجح هو أن هناك فرق بين الرسول والنبي (وليس كما قال البعض بأنه لا يوجد فرق)، لقوله تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) . أما أحسن الأقوال في الفرق بينهما :

الرسول : هو مَن بُعِث إلى قوم كفار بشريعة جديدة بالنسبة إليهم (ليست جديدة في نفسها ولكن جديدة بالنسبة للكفار) .

النبي : هو مَن بُعِث إلى قوم مؤمنين مجدِّداً لنبوة مَن قَبله .

- تعريف الإيمان بالرسل ..

هو الاعتقاد الجازم بأن الله بعث في كل أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل .

- يجب الإيمان بالرسل جملة وتفصيلاً ..

جملة (بمن لَم يسميهم الله عز وجل في كتابه) وتفصيلاً (بمن سماهم الله عز وجل في كتابه وعددهم ٢٥)، قال تعالى : (ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك) .

- أدلة الإيمان بالرسل ..

قال تعالى : (ليس البِّر أنْ تولوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب ولكن البر مَن آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) و (آمن الرسول بما أُنزِل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) وقوله ﷺ : (أن تؤمن بالله وملائكته وبكتبه ورسله وباليوم الآخر) .

- معنى أولوا العزم ..

ذوي البصيرة والعزم ، قال تعالى : (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل) .

- أولوا العزم من الرسل ..

الصحيح أنهم "نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد ﷺ"، قال تعالى : (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منكم ميثاقاً غليظاً) .

- الواجب على المؤمن تجاه الرسل ..

١. الإيمان بهم جميعاً وأن رسالتهم حق من الله عز وجل، ومن كذب برسول واحد فكأنما كذب بالجميع، قال تعالى : (إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً ❖ أولئك هم الكافرون حقاً وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً) .

٢. الاعتقاد أنهم خيار الخلق، قال تعالى : (الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس إن الله سميع بصير) .

٣. الاعتقاد أن دعوتهم واحدة (الدعوة إلى توحيد الله عز وجل)، قال تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)، مع اختلاف تفاصيل أحكام الشرع، قال تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) .

٤. الاعتقاد بأنهم أدوا الأمانة وبلغوا الرسالة، قال تعالى : (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) .

٥. محبتهم وتعظيمهم وتوقيرهم ونصرهم، قال تعالى : (وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً) .

٦. الاعتقاد أنهم بشر مخلوقون وليس لهم من خصائص الربوبية .

٧. الاعتقاد بأن الله فضل بعضهم على بعض، فأفضل الرسل أولوا العزم، وأفضل أولوا العزم الخليلان، وأفضلهم على الإطلاق النبي محمد ﷺ .

- من لوازم الإيمان بنبوة محمد ﷺ ..

١. طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر والانتهاء عما نهى عنه وزجر، قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وقال ﷺ : (من أطاعني فقد أطاع الله) .

٢. محبته فوق جميع المحاب، قال تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وقال ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) .

٣. الاعتقاد الجازم أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، قال تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) .

٤. أن يراعى في أصحابه وأهل بيته، بحفظ مكانتهم ومنزلتهم وقدرهم وحقوقهم .

٥. الاعتقاد الجازم أن الله ختم به ﷺ الرسالات.

٦. الاعتقاد أن رسالته عامة للناس جميعاً، بخلاف الأنبياء والرسل قبله حيث كانوا يُبعَثون إلى أقوام مخصصين، قال تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً) .

- دلائل النبوة ..

١. إخبارهم بما سيكون من انتصارهم وخذلان أعدائهم .

٢. الآيات الحسية، مثل ناقة صالح، وفلق البحر وعصا موسى، وإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى لعيسى، وجعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم، والقرآن لنبينا محمد ﷺ .

٣. أن ما جاؤوا به من الشرائع والأخبار في غاية الإحكام والإتقان .

٤. أن تأييدهم مستمر لا ينقطع .

٥. أن طريقتهم واحدة فيما يأمرون به من عبادة الله عز وجل .

- الفرق بين دلائل النبوة وخوارق السحرة والكهان ..

١. أن أخبار الأنبياء لا يقع فيها تخلف أو غلط، بينما أخبار الكهان والمنجمين فالغالب عليها الكذب .

٢. أن آيات الأنبياء أمور غير معروفة وغير معتادة عند الناس، بينما السحر والكهانة والاختراع أمور معروفة ومعتادة عند الناس .

٣. أن الفطرة والعقول توافق ما جاء به الأنبياء، بخلاف خوارق السحرة .

٤. أن معجزات الأنبياء لا تحصل بأفعالهم هم، بل الله سبحانه وتعالى يفعلها لهم .

اطلب نسخة مجانية بجودة عالية (PDF) من ... 0544775925 0553595032 ahmad_amin6 SadeqSaeed

- فهرس -

الدرس	الصفحة
العقيدة	١
أهل السنة والجماعة	٢
التسليم لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم	٤
المعرفة الإجمالية والتفصيلية لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم	٦
أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة	٧
أصول الإيمان	٨
الأصل الأول : الإيمان بالله	١٠
..... التوحيد	١١
..... لا إله إلا الله	١٣
..... العبادة	١٥
..... الكفر والشرك والنفاق	١٧
..... الولاء والبراء	٢٠
الأصل الثاني : الإيمان بالملائكة	٢١
الأصل الثالث : الإيمان بالكتب	٢٣
الأصل الرابع : الإيمان بالرسل	٢٤
فهرس	٢٦

صادق مجانا

والحمد لله،،،